Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

2 . 3 . 1 .

وأوّل هذه المقارنات التي مثّلت مَشْغَلاً أصُوليّا في التفكير الأسلوبيّ الحديث مُسَاءَلَةُ المُنَظّرينَ اللسانيات نفسها : عَلى أيّ منزلةٍ تَتَعَاطَى رَوَابِطهَا مع الأسلوبية ؟ وبديهيّ أنّ هذه الإشْكَالِيَّةَ لا تختلط في شيء مع ما أسلفناه من إثْبَاتِ البُعْدِ اللسانيّ في بعض التعريفات المبدئية للاسلوبية .

لِنَنْطَلِقْ من جُملة التقريراتِ التي تُحَرّكُ تفكيرَ المُنظّرينَ في حَصْرِهِمْ للأبعادِ الأصُولِيَّةِ في علوم اللسان.

يُلِحّ والآك وفاران في هذا المقام على الصلة العضوية بين الظاهرة الأدبية وحقولِ الدراسة اللسانية مُحَدّدِيْنِ هذه الصلة على أساسِ أنّ اللغة هي القاطع المشترك لدائرتين متداخلتين ، فهي للّسانيات موضوعُ العلم ذاتُه ، وهي للأدب المادّةُ الخام شأنُها شأنُ الحجارةِ للنَّحّات، والألوانِ للرسّام ، والأصواتِ لواضع الألحان (18) .

أمّا جاكبسون فرغم اهتدائه إلى جوهر قضية التحديد بالمُقَارَنَة والمُفارَقَةِ فإنه يقتصر في شيء من العفويةِ على

---

(18) انظر ص 31 ـ وكذلك ص 243 من : *La théorie littéraire.*